خطب

خطبة الجمعة)) احذر الرياء ((٣٢ ربيع الأول ١٤٤٣ هـ ٩٢-٠١-٢٠٢١م

محمد هشام طاهري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله العلي الاعلى احمده سبحانه رب الارض والسماوات العلى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الاسماء الحسنى وصفاته العليا - 00:00:01

واشهد ان محمدا عبده ورسوله امام المخلصين وقائد الغر المحجلين صلى الله عليه وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد اوصيكم ونفسي بتقوى الله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته - 00:00:21

ولا تموتن الا وانتم مسلمون عباد الله دين الله قائم على الشهادتين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله والشهادة الاولى تعني وجوب الاخلاص لله جل وعلا - 00:00:39

في كل عمل صغير او كبير في كل ما نريد به الثواب فيجب ان يكون نصب عينينا وجه الوهاب جل في علاه والشهادة الثانية تعني المتابعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم في اعمالنا لا ما تمليه عليه لا ما تمليه علينا اهواؤنا ولا - 00:01:00

انراه في الفتنا وعاداتنا يقول الله عز في علاه فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا ويقول سبحانه ليبلوكم ايكم احسن عملا قيل للامام الفضيل بن عياض رحمه الله - 00:01:27

في الاية ما معنى احسن عملا فقال اخلصه واصوبه ثم قال ان العمل اذا كان خالصا ولم يكن صوابا لم يقبل واذا كان صوابا ولم يكن خالصا لم يقبل حتى يكون خالصا وصوابه - 00:01:53

والخالص اذا كان لله عز وجل والصواب اذا كان على السنة انتهى كلامه رحمه الله ايها المسلمون شهدتم ان المعبود بحق هو رب السماوات والعلى ولكن للشيطان مداخل على اهل التوحيد - 00:02:15

ومنها الرياء وهو ان يجمل الانسان عمله لنظر فلان او يسمع بعمله لاجل فلان فوالله غدا عما قريب ستكون في قبرك وحيدا وبعملك مرهونة وعنه بعيدا لا تجد وليا ولا نصيرا - 00:02:36

فاي فائدة ترجوه من انسان مثلك وامر السماوات والارض وتدبيرهما بيد من قدر المقادير وسير الامور وهو العالم بما يجري وبما سيكون في الدهور ايها المسلمون يجب على العبد ان يلحظ ملحظ الاخلاص - 00:02:59

في كل عمل فان المخلصين يدركون باخلاصهم ما لا يدركه كثير من العاملين مراءين حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه بعد رجعته من غزوة تبوك الذي عانى فيها ما عانى - 00:03:25

حر وريح وعدو وذهاب واياب قال بعد ما اقبل الى المدينة ان في المدينة رجالا ما سرتم مسيرا ولا نزلتم واديا ولا قاتلتم عدو الا شاركوكم الاجر قالوا يا رسول الله وهم في المدينة؟ قال وهم في المدينة حبسهم العذر - 00:03:47

فتأملوا يا رعاكم الله كيف ادرك الرجل باخلاصه درجة الصائم القائم درجة الغاز مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ورب انسان عامل ناصب كما قال الله عاملة ناصبة تصلى نارا حامية - 00:04:14

نسأل الله السلامة والعافية اذا تأملت عملت نصبت تعبت فلماذا تصلى النار تجد انه نقض احد الشهادتين اما شهادة التوحيد بالرياء او بالشرك عياذا بالله وهو اكبر من الرياء واما - 00:04:38

بالبدعة وعدم المتابعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم الشرك ايها الاخوة لا سيما الرياء اخفى من دبيب النملة السوداء في هذه الامة

وهو نوع من الابتلاء اجراه الله على عباده الموحدين. حتى يخلص - 00:04:58
المخلصون كما قال الله عز وجل عن يوسف عليه السلام انه من عبادنا المخلصين فالجأ الى الله يخلصك من الرياء خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ابو سعيد يقول - 00:05:22
خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نتذاكر المسيح الدجال. فقال الا اخبركم بما هو اخوف عندي من المسيح الدجال قال قلنا بلى. فقال الشرك الخفي اخفى فقال الشرك الخفي ان يقوم الرجل يصلي فيزين صلاته لما يرى من نظر رجل رواه ابن ماجة وحسنه الالباني - 00:05:42
الالباني صار مع الناس يصلي صار بروحه ما يصلي صار مع الناس جاء المسجد صار بروحه ما يجي المسجد اين تذهب من الله كيف جعلته اهون الناظرين اليك؟ اتق الله واعلم ان الله سبحانه يحبط عمل المرائي - 00:06:11
في الدنيا والاخرة عن جندب رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من سمع سمع الله به ومن يرائي يرائي الله به متفق عليه. ما معنى سمع - 00:06:35
راح يتصدق ما حد عنده عشان يشوفه. يصور تشوفوني انا اتصدق على فلان وفلان راح يسوي العمرة يصور نفسه يشوفوني انا قاعد اطوف هذا معنى التسميع ومعنى الرياء عياذا بالله تبارك وتعالى. يري الناس طعاما - 00:06:52
شوفوني كيف انا كريم يصور الوليمة الله الله من اين لك هذه النعم من عندك او من عند ابيك او جدك ليس من الله. فكيف ترائي بنعم الله عباد الله؟ اما تستحي من الله - 00:07:11
ماذا ستقول يوم القيامة؟ يقول محمود بن لبيد رضي الله عنه صحابي صغير يروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر. قالوا وما الشرك الاصغر يا رسول الله؟ قال الرياء يقول الله - 00:07:28
عز وجل يوم القيامة اذا جزي الناس باعمالهم اذهبوا الى الذين كنتم تراؤون في الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم خلي السوشيال ميديا ينفعك خلي المئة الف متابعين ينفعك والله كلهم سيلومونك وحينئذ - 00:07:48
تقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يقول الله تبارك وتعالى في الحديث القدسي انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه. رواه مسلم. عباد الله الحذر الحذر - 00:08:11
الحذر الحذر من مجاراة الناس من النظر الى الناس اتركهم اجعل قلبك معلقا بنظر خالق بس اجعل قلبك معلقا بمن اعطاك البصر. اجعل قلبك معلقا بمن اعطاك السمع فهو يسمعك ويراك - 00:08:32
ويقدر على ان يشل اركانك فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون. الذين هم طاؤون والمراءون اول من تسعر بهم النار يوم القيامة اعاذنا الله واياكم منهم يقول ابو هريرة رضي الله عنه - 00:08:52
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول الناس يقضى يوم القيامة عليه رجل استشهد فاتي به فعرفه نعمه فعرفها اقر ان النعم من الله قال فما عملت فيها - 00:09:16
قال قاتلت فيك حتى استشهد قال كذبت ولكنك قاتلت لان يقال جريء وقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى القي في النار ورجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن - 00:09:38
اعاذنا الله واياكم ان نكون من هؤلاء فاوتي به فعرفه نعمها فعرفها. قال فما عملت فيها؟ قال تعلمت العلم وعلمته فيك القرآن؟ قال كذبت ولكنك تعلمت العلم ليقال عالم وقرأت القرآن ليقال هو قارئ فقد قيل - 00:10:01
ثم امر به فسحب على وجهه حتى القي في النار ورجل وسع الله عليه واعطاه من من اصناف المال كله. فاوتي به فعرفه نعمه فعرفها. قال فما عملت فيها قال ما تركت من سبيل تحب ان ينفق فيها الا انفقت فيها لك؟ قال كذبت - 00:10:28
ولكنك فعلت ليقال هو جواد. فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه. ثم القي في النار. رواه مسلم النجاة النجاة عباد الله بالاخلاص لله وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين - 00:10:53
ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة. اقول ما تسمعون واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه. فيا المستغفرين الحمد لله الصلاة

والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اتبع هداه - 00:11:13
واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ومصطفاه اما بعد اوصيكم ونفسي بتقوى الله فمن اتقاه وقاه وجعل الجنة مثواه. ايها المسلمون الرياء من اخطر ابواب الشرك - 00:11:45
ومبدأه ومبدأه النظر الى الناس مجاراتهم في لبسهم في هيئتهم في بيوتاتهم في مأكولاتهم في مشروباتهم ثم يلف حتى يجعلك ترائي في العبادات فاحذر عباد الله فاحذر عباد الله وعليك بالاخلاص لله - 00:12:03
فوالله ان ستر العبادة ويخفاءها عن اعين الناس له اجر عظيم ولهذا فضل النبي صلى الله عليه وسلم صلاتك في بيتك في النافلة على صلاتك في المسجد لان في المسجد الناس يرونك في البيت لا يراك الا الله - 00:12:26
وقال صلى الله عليه وسلم في السبعة الذين يظلهم يوم القيامة يوم لا ظل الا ظله. قال ورجل تصدق بصدقة ان فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما انفقت يمينه ورجل ذكر الله خاليا ليس عنده احد - 00:12:49
بالبيت جالس في مصلاه يذكر الله ففاضت عيناه يكون من هؤلاء وهذا الحديث رواه البخاري ومسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ايها المسلمون قال الصديق الاكبر ابو بكر - 00:13:10
للنبي صلى الله عليه وسلم وهو يسأله عن دعاء يطلبه قال يا ابا بكر فالشرك فيكم اخفى من دبيب النمل فقال ابو بكر وهل الشرك الا من جعل مع الله الها اخر يسجد للصنم يركع - 00:13:29
الحجر والقبر فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا الشرك اخفى من دبيب النمل الا ادلك على شيء اذا قلته وذهب عنك قليله وكثيره قال قل اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك وانا اعلم - 00:13:52
واستغفرك لما لا اعلم. رواه البخاري في الادب المفرد وصححه الالباني اللهم انا نعوذ بك ان نشرك بك ونحن نعلم ونستغفرك لما لا نعلم. اللهم انا نعوذ بك من ان نشرك بك ونحن نعلم - 00:14:18
ونستغفرك لما لا نعلم اللهم طهر قلوبنا من النفاق واعمالنا من الرياء والسنتنا من الكذب واعيننا من الخيانة. اللهم اعز الاسلام والمسلمين وذل الشرك واغفر اللهم للمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات انك يا مولانا قريب سميع مجيب الدعوات. ربنا ارفع عنا البلاء والوباء - 00:14:33
والظراء والبأساء ادم علينا النعم وادفع عنا النقم اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريعا نافعا غير ظار عاجلا غير اجل. اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من - 00:14:55
قانتين. اللهم احفظ ولي امر البلاد. واجعله يا رب العالمين هاديا مهديا نافعا للعباد والبلاد. واجعل هذا البلد امنا مطمئنا رخاء سخاء وسائر بلاد المسلمين. وصل اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:15:20